فـــارزة

▪ حسين رشيد

في مدارسنا رجال دين

قبل أيام أعلن قسم الشؤون الدينية التابع للعتبة الحسينية المقدسة، عن إبرام اتفـاق مـع تربية محافظـة كربلاء لإلقاء محاضـرات وإقامة برامـج دينية في مدارس المدينة. وقال مسؤول شعبة التعليـم والتبليغ الديني، التابعة للقسم فاهم الإبراهيمي، في بيان صحفي، إن بانتظار مدارس مدينة كربلاء المقدسة الابتدائية والمتوسطة والاعدادية برامج دينية متنوعة، ستُقام برعاية الأمانة العامـة للعتبة الحسينية المقدسـة. مؤكداً أن البرنامج لاقى ترحيباً واسعاً من قبل الطلبة والكوادر التدريسية وإدارة المدارس منذ اليوم الأول لانطلاقه.

الخـبر إذ يُؤشـر خرقاً للعملية التربويـة التي يُفترض أنهـا تعليمية خاضعة لشـروط منظمـة اليونسكو، فهـو يُؤشر أيضـاً الورطة التـي وضعت القوى الدينيـة نفسها بهـا من خلال تبنّيها أحزاباً وساسة نخـر فسادهم كل قطاعات البـلاد، وبدل من أن تقوم المؤسسات الدينية الداعمة لهذه الأحزاب والساندة لهـا في السنين المقبلـة بتعريتهم وسحـب البساط من تحـت أقدامهم، تحاول في هـذه المحاولة بمحاضـرات اسبوعية تزامنت مـع الانتخابات الى تجميل وجه هذه القـوى وزرق عقول الطلاب بأفكار وتهويمات خاضعة لرؤى دينية معينة، ربما تأخذهم بعيداً عن الهدف الأول وهو التعليم والتربية.

كما وتوضح هـذه الخطوة الخطيرة، وإن تمّت، مدى تدخل المؤسسة الدينية في شؤون ليس من اختصاصها أو مجال عملها الذي يفترض أنه يقتصر على أماكن العبادة، إذ بالإمكان تنظيم مثل هكذا دورات أو محاضرات في المساجد وخـارج أوقات الـدوام المدرسي، لكن الذي يبـدو أنهم أيقنوا لـو قاموا بهذه الخطـوة لن يأتي طالب، لـذا وجدوا الوسيلة بالذهـاب إليهم وإجبارهم على سمـاع المحاضـرات التي لايمكـن لأيّ شخص في المدرسـة أو مديرية التربية منع الشيخ المحاضر من إكمال محاضرته أو وجد فيها خروجاً أو تجاوزاً على شريحـة أو مكون معين، أو وجدها تتنافـى مع التعليم والتربية والعلم، الذي يفترض أنه المعيـار الأول بالتعليم. وحسب تصريـح الإبراهيمي، أنّ الفكرة لاقـت ترحيبـاً كبـيراً، إذا بإمكانهم وفق ذلـك، عقد الجلسـات في دور العبادة بعـد الدوام المدرسـي وبذلك سيكـون اختيارياً فيمـا سيكون إجباريـاً إذا تمّ في المدارس، التي يدخـل تدريس الدين والتربيـة الإسلامية ضمن حصصها اليوميـة المقرّرة والتي هـي الأخرى تخضع لمزاج وانتمـاء المعلم أو المدرس، والذي ربما سيفقد مكانه لرجل الدين (المعمّم).

بهـذه المناسبـة لابد من اعـلام العتبة الحسينية، أنه بحسـب مصدر في قسم التخطيط والإحصاء بمديرية تربية كربلاء، أن العدد الكلّي لمدارس المحافظة يبلـغ (٧٧٤) مدرسـة منهـا (٥٤٨) للمرحلـة الابتدائيـة و(٢٢٦) للمرحلـة الثانويـة، المدارس الابتدائيـة ذات الدوام الأحادي تبلـغ (٥٦) مدرسة فقط، فيمـا يبلغ عـدد مدارس الدوام الثنائـي (٣٩٩) مدرسة، والثلاثـي (٩٣)، أما المدارس الثانويـة فعددهـا (٢٣) مدرسـة للـدوام الأحـادي و(١٨٣) للدوام الثنائـي و(٢٠) للـدوام الثلاثي والنسبـة في تصاعد مستمـر. وبيّن المصدر أن الحاجـة الفعليـة لفـك الازدواج في المدارس مـن دون تقليل عـدد الطلاب في الصـف الواحد (والذي يبلغ في بعض الصفوف ٦٠ طالباً)، تبلغ (٣١٠) بنايـات مدرسيـة للمرحلـة الابتدائيـة والثانوية، وقـد يتضاعف العـدد إذا حاولنـا فـك الاكتظاظ وجعـل الصف الواحـد مثالياً (بـين ٢٠ و٢٥ طالباً في الصـف الواحـد). اي ستصبح الحاجة لحدود ٨٠٠ مدرسة لمختلف المراحل الدراسية لفك الدوام الثنائي والثلاثي.

مـاذا سيكـون رد المحاضر (المعمّـم) على سـؤال أحد الطلبـة "أين تذهب واردات العتبة"؟

توضـح هذه الخطـوة الخطيرة، وإن تمّت، مدى تدخـل المؤسسة الدينية في شؤون ليس من اختصاصها أو مجال عملها الذي يفترض أنه يقتصر على أماكن العبادة

ريبورتاج

□ ناهي العامري

الفساد والتقشّف يحيلان ورق الأشعة على التقاعد والبديل صور (الموبايل)

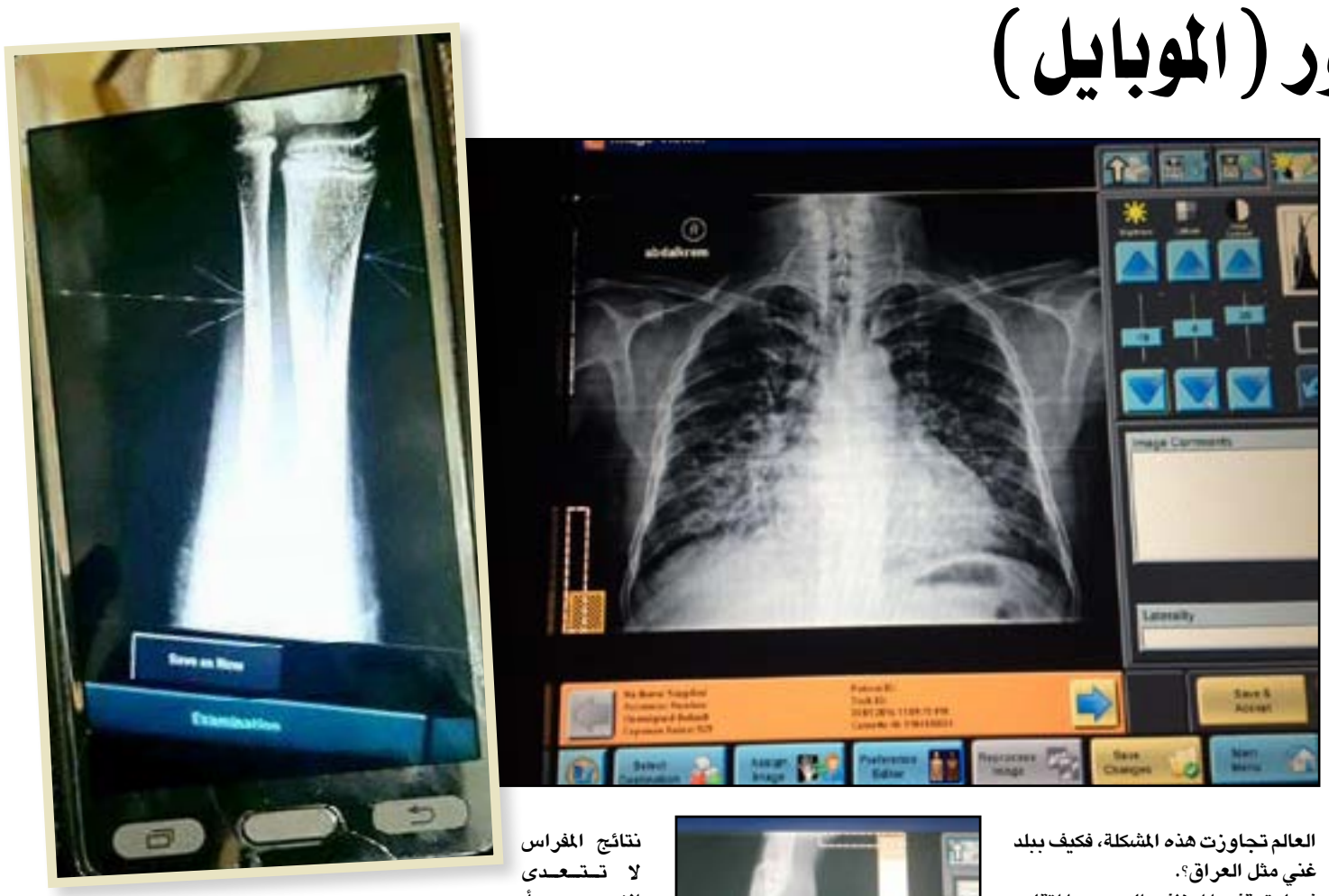

يقول محمد ذات مساء وبشكل مفاجئ سقط والـدي مغشياً عليه، سارعت به الى مستشفى الكاظمية التعليمي، ما إن دخلنا قسم الطوارئ حتّى انبعثت رائحـة مقززة، والظاهر أنـه لا يوجد عـامل نظافة لـيلي، بـل تم تسريحه لتقليل النفقات. وصلنا الطبيب وبعد الفحص والمعاينة وجّـه بـأخذ أشعة لمنطقة الصدر. ويضيف محمد، توجهنا لغرفة الأشعة ليتمّ المسؤول عمله، لكنّه فاجأنا بطلب جهاز الموبايل! وقبل ذلك سأل: هل فيه كاميرا؟ وحين استفسرت منه عن السبب بيّن أنه يريد أن يلتقط صورة للأشعة ونأخذها الى الطبيب بسبب عدم توفر ورق صور الأشعة في المستشفى. ويضيف محمد، رغم حـراجـة الـوضـع ومـرض الـوالـد، ضحكت بحسرة لحظة تسلّم الموبايل مـن مـوظـف الأشـعـة بـعـد أن التقط الصورة، أوصلتها للطبيب تفحّصها بشكل سريع، وكتب علاجاً يُصرف من الصيدليات الخارجية. متابعاً: أيُّ حال أوصلنا إليه الفساد الذي انتهى بتقشّف مريب أفرغ الخدمات العامة؟.

أما هيثم وليد، فقد استهجن الموضوع جملة وتفصيلاً، وهو يسرد حكاياته حـين انـتـهـى مـوظـف الأشـعـة مـن أخـذ الـصـورة، لـكـنـه طـلـب مـنـه اسـتـدعـاء الطبيب الى الغرفة لغرض معاينته، وحـين ذهـب الى الطبيب لأجـل ذلـك، أخـبره أن يلتقط لـه صـورة بجهاز الـهـاتـف، وبـمـا أنّ جـهـازه عـادي دون كاميرا، اضطر الى أن يطلب من أحد المراجعين التقاط صورة والذهاب معه الى الطبيب.

وبالرغم من عدم توفّر المادة الفيلمية للأشعة (x-ray film) لكن على المواطن دفع مبلغ ٣٠٠٠ دينار لالتقاط الصـورة والـذهـاب بها الى الطبيب.

ابـراهـيـم حسـن مختـص بـالأشـعـة والسونار، بيّن أن هذه الظاهرة أخذت تتسع في كل المستشفيات الحكومية، علماً أنه ليس من الصعب حلّها، خاصة لو علمنا أن اسعار المادة الفيلمية ليست مرتفعة. مضيفاً: فمن غير المعقول أن تبقى أمور الفحص والمعاينة تتم بهذه الطريقة غير اللائقة بقطاع الصحة العراقية. منوهاً: الى أن افقر الدول في العالم تجاوزت هذه المشكلة، فكيف ببلد غني مثل العراق؟.

فيما توقف الموظف الصحي المتقاعد عباس الجـبـوري، أمـام المـأزق الـذي وضع فيه، حين طلب منه التقاط صورة الأشعة لابنته التي أصيبت بكسر ساقها بهاتفه، وبما أن هاتفه نوع (نوكيا) عادي، استعاد بولده مستغرباً من حالة التردي التي وصلت إليها المستشفيات الحكومية، ومن المسؤول عن ذلك ولماذا استمرار هذا الانحدار.

أكد عزيز عبد دهام، الناطق الرسمي ومعاون مدير معهد الأشعة في مدينة الطب لصحيفة (المدى) أن المعهد منذ تأسيسه عام ١٩٣٧ تكفّل بمهام الفحص الشعاعي بواسطة الأشعة السينية، ومن ثم السونار وكذلك المفراس ورنين هشاشة العظام، فضلاً عن اشرافه على دراسة البورد العربي للأشعة التشخيصية والسـونـار، الإشـراف على دراسة البورد العراقي للأشعة التشخيصية والسونار، الإشراف على دراسة (دورة الأشعة والسونار) تأهيل الطالب لدخول الدراسات العليا، تدريب المعاهد والكليات التقنية، فحص المرضى لاختصاصات أشعة الرنين والمفراس والسينية وهشاشة العظام والسونار والدوبلر، ذاكراً أن هناك واجبات ملقاة على المعهد، منها استعداده لاستقبال المرضى الوافدين من المستشفيات في حالة عطل جهاز الأشعة أو وجود زخم من المرضى، وكذلك استقباله لجميع المرضى خلال فترة الحرب مجاناً، منوهاً الى أن مواعيد تسليم نتائج المفراس لا تتعدى الاسبوع أو عشرة أيام، أما الأشعة السينية فهي بدون موعد، حيث تكون فحصا مباشرا وكذلك السونار. متطرقاً الى شح أفلام الأشعة عند المستشفيات بسبب الموازنة وقلة التخصيص المالي ، وانعكاس ذلك على معاناة المريض في الحصول على رقائق الأشعة الخاصة بمرضه، مضيفاً أن تلك الحالة السلبية قد تم تجاوزها من قبل المعهد، وذلك من خلال ابتكار طريقة نقل الصور الى قرص (cd). ولكي تتوفر للمريض فرص تامة ومستوفية للأشعة، يرى دهام ضرورة فتح مركزين للأشعة في الكرخ ومثلهما في الرصافة، اضافة الى معهد الأشعة ومراكز المحافظات كي يتم استيعاب زخم المرضى، مع امتلاك وزارة الصحة أجهزة متطورة وأطباء اختصاص متميزين. وحول الإجراءات الوقائية من خطر الأشعة، أكد أن المعهد ومعه المراكز الأخرى تستخدم حالياً جيل (٦٤) وهو متقدم على (١٢٨) وبهذا يقلّل من تعرض المريض للإشعاع لأنه يتعرض لـ(٦٤) ثا/للأشعة فيما كان سابقاً يتعرض لـ (١٢٨) ثا /للأشعة، كما أن هناك فحصاً دورياً شهرياً من قبل وزارة البيئة للإشعاع المتسرب، ليتم المحافظة على درجة صفر داخل الممرات والغرف.

وعن اهمية الأشعة على صحة المرضى، تابع عزيز قائلاً: كان الطب يعتمد كلياً على الفحص السريري أو على بعض الأشعة البدائية، وبعد العمل بالمفراس والرنين والدوبلر والسونار، مكّن الاطباء من التشخيص الدقيق والوقوف على معرفة مكان ونوع المرض بالدقة المتناهية، وبالتعاون مع الطبيب الجرّاح وطبيب الأشعة، صار من السهل اجراء العمليات الناجحة، وهكذا تخلصنا من نسبة الخطأ التي تودي بحياة المريض الى الهلاك. متمنياً أن يتعافى العراق من أزمته المالية كي يسدّ النقص الحاصل في مراكز الأشعة وأقسامها في المستشفيات خدمة للمرضى الوافدين إليها.

متناهدة

على طول شارع القناة ثمّة انفاق لمرور السيارات رمّمت قبل فترة، والترميم شمل الصبغ ومصابيح الإنارة وكتابة الجملة الموضحة في الصورة (النفق مراقب بالكاميرات) وبعيداً عن المغزى والتعليقات الساخرة، اهملت أمانة بغداد ترميم وصيانة جوينات الانفاق، وبخاصة النفق القريب من وزارة النقل ونفق بغداد الجديدة اللذين يتسبّبان بزحام يومي، خاصة في أوقـات الـذروة، والـذي ربما سيتضاعف بعد غلق شارع محمد القاسم السريع بوجه السيارات الكبيرة التي منعت من السير فيه..

هورن

المولدات مرة أخرى

بعد تطبيق قرار خصخصة جباية الكهرباء في مناطق عدّة من البلاد، وبـوجـه الخـصـوص العـاصـمـة بغداد رغم رفضه، أخذ البعض من اصحاب المولدات الذين يفترض بهم ترك الأمكنة التي نصبوا فيها المولـدات، قـام بعضهم بتحويلها الى ممتلكات خاصة والبدء بالبناء عليها، منهم من حولها الى محال، وآخر الى مخزن وثالث ربما يعلنها للبيع لعـدم وجـود أي رقـابـة أو متابعة من قبل الدوائر البلدية التي يفترض بها أن تعمل على استعادة تلك المساحات العائدة لها، وإعادة تأهيلها والاسـتـفـادة منها بشكل ملائم، افضل من أن تتحول الى عشوائيات جديدة في قلب المناطق السكنية..

همسة

التعليم العالي العراقي

قبـل أيـام تم الاعـلان عـن حصـول جامعـة الكوفـة عـلـى المرتـبـة الأولى عـلـى الجـامعـات العراقـيـة والمرتـبـة (١٩٨) عالمـيـاً في تصنيـف عالمي خاص بالجامعات. يعنى بتقييم البنى التحتية والمساحـات الخضـراء الموجـودة في المؤسسـة التعليميـة واستخدامـات الطاقـة، وخصوصـا الطاقـة المتجـددة ومـدى علاقتهـا بالتغـيرات المناخيـة، كمـا ويهتـم التصنيـف بتقييـم التعامل مـع النفايـات المتولـدة في المؤسسـات التعليميـة وماهـي الطـرق المستخدمـة لعلاجهـا والتخلـص منهـا. ومما تجدر الاشـارة إليه أن هـذا التصنيـف يعتمد تقييم المياه المستخدمة ونوعيتها وطرق تدويرهـا، أمـا قطـاع المواصـلات في المؤسسـة فيحتل جانباً مهمـاً في عملية التقييـم. الحصـول علـى المركـز الأول عراقيـاً ربما يكون شيئـاً طبيعياً بسبب حداثـة بنـاء جامعـة الكوفـة والاهتمام الذي نالتـه في السنـين الماضيـة قياساً بالجامعـات العراقية الأخـرى، لكن من يثبـت أن المرتبـة (١٩٨) جيـدة أو تليق بالجامعة، فهو رقـم يبدو بعيداً جداً عن المرتبـة الأولى، كذلـك لم يتم الاعلان عن الجامعات المشاركـة بالتصنيف، والذي يدعو وزارة التعليم العالي الى مراجعة الأسباب التي جعلت الجامعات العراقية تحتـل هكـذا مراتب، لكن مـا الفائدة من كل ذلـك والعـراق خـارج مؤشر جودة التعليم الصادر عـن المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس، وربما سيبقى خارج هذا المؤشر بعد عودته الى الدول الأكثر فساداً في العالم.

إلـــى...

وزارة الصحة

يشكـو الكثير مـن المراجعين ومـن يتطلب علاجهم المبيت في المستشفيات وبخاصة الردهات النسائية، غيـاب وسائـل التدفئـة الكهربائيـة مـن سبالـت ومدافئ، بل حتّى بطانيات في بعض المستشفيات، وكمـا يعلـم السـادة المسؤولـون في الـوزارة، أن درجـات الحـرارة تنخفـض ليـلاً، ما يعنـي زيادة معاناة المرضـى، بل ربما يتسبب البرد بمضاعفات خاصـة بمن أجرى عملية جراحيـة أو عملية ولادة بالنسبـة للنساء. علماً أنـه ليس من الصعب توفير أي مـن وسائـل التدفئة وبشكل خاص البطانيات التـي لايتجاوز سعـر بعضها العشـرة آلاف دينار، يعني ١٠٠ بطانية بمليـون دينار وهو ليس بكثير اذ ما علمنـا أن واردات الوزارة تتجـاوز المليارات شهريـاً، كمـا يمكـن توفيـر هـذه المبالغ مـن نثرية مكتب الوزيـر أو مكاتب الوكلاء والمدراء العامّين في الوزارة والمحافظات..

ردود وإجابات

إلى / جريدة المدى الغراء
م / إجابة

إشـارة إلى مـا نشرته صحيفتكم بعددها ٤٠٣٩ في ٢٠١٧/١٠/١٢ موضوع بعنوان (المناهج الدراسية يا حكومة) نود اعلامكم أن الـوزارة وزّعـت الكتب المذكـورة على المديريات العامة للتربية في ما يخص كتابي الأحيـاء للصف السادس علمي الاحيائي والاجتماعيات للخامس الابتدائي بنسبة ٥٠٪ كونه اعادة طبع واكمل تجهيزه. اما في ما يخص كتاب الانكليزي الخامس الابتدائي ونشاط الانكليزي خامس الابتدائي، فقد تم توزيعه بنسبة ١٠٠٪ كونه تأليفاً جديداً واكمل تجهيزه على المديريات العامة للتربية في المحافظات كافة، وقد وجهت الـوزارة إعماماً إلى المديريات العامة للتربية في المحافظات كافة يتضمن التنفيذ بتجهيز الكتب المنهجية للمدارس الاهلية حسب النسب المعمول بها للمدارس الحكومية من أجل السيطرة على الكتب وعدم المغالاة بتجهيز المدارس الاهلية ولغرض السيطرة عليها وعدم تسربها من تلك المدارس إلى الأسـواق المحلية لعدم وجـود رقابة عليها ووفق تلك المعادلة لا يمكن تسرب الكتب، لأن فيها ادخـالاً وإخراجاً مخزنياً، أما بالنسبة لتسربها إلى الأسواق المحلية، هناك مطابع متطورة تستنسخ الكتاب بشكل جيد لا يختلف عن الكتاب الاصلي، واحتمال قيام المطبعة المعنية بطرح الكتب التي تريد على العقد إلى الاسواق المحلية لعدم وجود رقابة عليها..

للتفضل بـالإطـلاع ونشر الإجـابـة .. مع التقدير

حسنين فاضل معله
المدير العام

تستقبل المدى شكاواكم لصفحة شؤون الناس على العنوان الالكتروني:
(Email: info@almadapaper.net)
وكذلك على العنوان البريدي "جريدة المدى" بغداد - شارع السعدون - خلف محطة تعبئة وقود السعدون

صيد الكاميرا

بهذه الطريقة من أكوام النفايات ومشبك المولد يستقبل مصرف الرشيد فرع شارع السعدون زبائنه يومياً .. عدسة : محمود رؤوف